

الصين الصاعدة تُفشّل حرب ترامب الاقتصادية

قحطان السيوي

العلاقات دبلوماسية متوترة بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، قد يزيدها الرئيس الأميركي دونالد ترامب بتصريحاته وتصرفاته المستقرة التي من الممكن أن تنقلب إلى مواجهة اقتصادية بين بلدين يعتبران بمنزلة «أصدقاء أعداء»، ترامب الذي تقف العقيلة الاقتصادية الربيحة وراء تصريحاته وقراراته، يهاجم الصين مدعياً أنها «تأخذ مبالغ طائلة وتجنّي ثراء فاحشاً من الولايات المتحدة في التبادل التجاري». الرئيس دونالد ترامب أطلق شرارة الصراع التجاري مع الصين وأصدر إيعازاً إلى ممثل الولايات المتحدة في المفاوضات التجارية لإجراء تحقيق بشأن مزاعم انتهاكات الصين حقوق الملكية الفكرية للشركات الأميركية.

من جانب آخر، أعلنت السلطات الصينية عن استعادها لوضع الخيارات المناسبة للرد على الولايات المتحدة، في حال فرضت واشنطن عقوبات تجارية، محذرة من أنها «لن تقف مكتوفة الأيدي وأنها ستتخذ كل التدابير المناسبة للدفاع بقوة عن حقوقها ومصالحها المشروعة»، وأعلن وزير التجارة الصيني منذ أسبوعين عن إجراء تحقيق لمكافحة الإغراق فيما يخص الصادرات الأميركية من الذرة البيضاء، وقال تشو هونجكاي من مركز الصين الفكري للتبادلات الاقتصادية الدولية: «لدى الصين كثير من المواضيع التي يمكن توظيفها في الصراع التجاري، لكنها ليست مستعدة في ذلك».

وزارة التجارة الصينية، حذرت بأنها قد تستهدف الصادرات الزراعية الأميركية الأكثر أهمية، مثل فول الصويا واللحم البقري ومنتجات الألبان في حال إقدام إدارة ترامب على فرض رسوم جمركية واسعة النطاق على الصادرات الصينية، وفي مؤتمر صحفي عقد في بكين منذ أسبوعين، قال رئيس غرفة التجارة الأميركية في الصين ويليام زاريت: «إن المسؤولين الصينيين حذروهم من العواقب التي من المحتمل أن ترتب على اتخاذ مزيد من الإجراءات التجارية الأحادية الجانب من الولايات المتحدة، ضد الصين».

الحكومة الصينية قد تستهدف قطاعات لديها صدى سياسي في الولايات المتحدة، مثل المنتجات الزراعية التي تزرع في مزارع الولايات التي صوتت لمصلحة ترامب في الانتخابات الرئاسية وخاصة في ولايتي كانساس وتكساس، ويقول رئيس بنك مورغان ستانلي في آسيا سابقاً ومؤلف كتاب «العلاقة غير المتوازنة.. الاعتماد المتبادل بين أميركا والصين» ستيفن أس روتش إن «إدارة ترامب تلعب بذخيرة حية، لتتمتع أميركا والصين في علاقة اقتصادية تقوم على الاعتماد المتبادل، فالصين تعتمد على الطلب من الولايات المتحدة على صادراتها، ولكن الولايات المتحدة أيضاً تعتمد على الصين».

الصين تملك ما تزيد قيمته على ١,٥ تريليون دولار من سندات الخزنة الأميركية ومن أصول بولارية أخرى، وتعد الصين ثالث أكبر سوق

معبّر للنازحين شرقي إدلب نحو مناطق سيطرة الدولة

الوطن- وكالات

افتتح معبّر في ريف إدلب الشرقي برياعة روسية-تركية، ينتج عودة النازحين إلى مناطق سيطرة الدولة السورية، وذلك إثر المعارك الجارية بين قوات الجيش العربي السوري من جهة والتنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة من جهة ثانية. ونقلت مواقع إلكترونية معارضة، عما أسمته مصادر من الميليشيات المسلحة في المنطقة تأكيداً من «أس»، أن المعبر افتتح في منطقة تل السلطان شرقي إدلب برياعة روسية-تركية. ولم يعلن رسمياً عن المعبر، إلا أن صفحات على موقع التواصل الاجتماعي في حلب أكدت افتتاحه، وفقاً للموقع. وبحسب المصادر، فإن المعبر يضمن عودة المهجرين من قرى وبلدات ريف حلب الجنوبي، والذين ترحّلوا نحو مناطق سيطرة تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والمليشيات المسلحة في إدلب، وقالت المصادر: «إن عشرات المدنيين توجهوا من خلال المعبر، إلى مناطق سيطرة قوات الجيش العربي السوري في المنطقة». وقال ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي: «خض التصعيد» في أستانا.

إضافات أخرى. وتعم القوضى والجريمة في منطقة وجود التنظيمات المسلحة جنوب البلاد، حيث قتل إعلامي بميليشيا «فرقة العشائر» التابعة له الجيش الحر»، بسبب إطلاق نار نتيجة خلاف عشائري، وجرح شخص فيما يسمى «الدفاع المدني» التابع للميليشيات المسلحة، وذلك على الطريق الأصيل بين بلدتي الحراك وناحتة شرقي محافظة درعا، بحسب مصادر إعلامية معارضة. وذكر متزعم «فرقة العشائر» صافي الخلف، وفق المصادر، أن الإعلامي عبد الله الخلف وعنصر الدفاع المدني محمود الخلف كانا عائدتين من منورة إعلامية في بلدة الحراك عند اغتيالهما من قبل مجموعة من «آل الرويضان». وتشهد محافظة درعا بالآونة الأخيرة انتشاراً لحالات السرقة وجوالات القتل، في ظل ما تصفه مصادر أهلية محلية بالانفلات الأمني وفوضى انتشار السلاح، كما تنتشر ظاهرة الخطف المتبادل بين مدنيين في محافظتي السويداء ودرعا وطلب عصابات لدية مالية مقابل الإفراج عن المختطفين.

ميليشيات الجنوب تحضر لهاجمة مواقعها لتخفيف الضغط عن الغوطة

اشتباكات عنيفة بين الجيش والإرهابيين بريف حماة



دبابة تابعة للجيش السوري بين تلبيسة والرسن (أ.ف.ب)

وإقليم شمال حماة، وسط قصف متبادل من الطرفين. وفي غرب البلاد، سمعت أصوات انفجارات قوية بين الحين والآخر في أرجاء مدينة اللاذقية، وذكرت مصادر مطلعة له «الوطن» أنها ناجمة عن تدريبات عسكرية تقوم بها

بالمناطق ورد الجيش السوري بالمثل من دون أن يسجل أية إصابات بين الطرفين. وفي ريف حمص الشرقي كذلك، ساد الهدوء على جبهات التماس مع تنظيم داعش الإرهابي، على حين اقتضت عمليات الجيش على تنفيذ غارتين جويتين للطيران الحربي على محاور تحركات مسلحي داعش في المنطقة الممتدة باتجاه الحدود الإدارية المشتركة مع محافظة دير الزور وتحديداً على اتجاه المعزيلة وسد المعزيلة في البادية الشرقية وتحقيق إصابات مباشرة في صفوف التنظيم وتكبیده خسائر جديدة بالأرواح والعتاد. إلى حماة، فقد ذكرت مصادر أهلية له «الوطن» أن الطيران الحربي استهدف مواقع المسلحين في كفر زيتا واللطامنة بريف حماة الشمالي بعدة ضربات جوية، على حين استشهد مدني وأصيب أربعة آخرون جراء سقوط قذائف صاروخية على بلدة أصيلة بريف حماة الغربي، وسجل سقوط قذائف أيضاً في محيط مدينة مجردة من موز وقوع إصابات. إلى ذلك، دارت اشتباكات بين قوات الجيش

حمص - نبال إبراهيم دمشق - الوطن - وكالات شهد ريف حماة اشتباكات عنيفة بين الجيش العربي السوري والتنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة المتحالفة معها على حين استهدف سلاح الجو مواقع المسلحين في كفر زيتا واللطامنة بعدة ضربات جوية. في الأثناء، أعلنت ميليشيات «الجيش الحر» في درعا، أنها تستعد لإطلاق عملية هجومية ضد الجيش في الجنوب، وذلك نصرة لأخواتها في الغوطة الشرقية لدمشق، الأمر الذي يعد خرقاً للقرار الأممي ٢٤٠١». وفي التفاصيل، ذكر مصدر عسكري في حمص له «الوطن»، أن مختلف الجبهات وخطوط التماس مع الميليشيات المسلحة في ريف حمص الشمالي شهدت يوم أمس هدوءاً حذراً باستثناء خرق وحيد على اتجاه بلدة جوكا بعد أن أقدم مسلحون على تنفيذ عدة رمايات وشاشه وقناصة باتجاه إحدى النقاط العسكرية الواقعة

«النصرة» تخطط لاستهداف قافلة المساعدات إلى الغوطة

روسيا تؤكد التزامها بتنفيذ القرار ٢٤٠١

واشنطن وباريس طلبتا الضغط على دمشق لوقف العمليات



قوات من الجيش العربي السوري بعد دخولها الشيفونية وتطهيرها من الإرهابيين في الغوطة الشرقية (أ.ف.ب)

وأضاف: «إن تقارير أفادت بمقتل قرابة ٦٠٠ شخص وإصابة ما يربو على ٢٠٠٠ آخرين في هجمات جوية وبرية منذ ١٨ شباط، حسب زعمه. وتشن قوات الجيش العربي السوري حرباً على التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها «النصرة» والمليشيات المتحالفة معها والمستنفاة من القرار ٢٤٠١، نفت روسيا استهداف المدنيين من قبل قوات الجيش العربي السوري في الغوطة. وأضاف موسيسين: إن قذائف المورتر التي انطلقت من الجيب الخاضع لسيطرة الميليشيات المسلحة على دمشق، أسفرت عن سقوط عشرات المدنيين بين قتيل وجريح.

وتابع: «بدلاً من توقف مطلوب بشدة، ما زلنا نرى المزيد من القتال والمزيد من الموت والمزيد من التقارير المزجة عن الجوع وقصف المستشفيات، إن هذا العقاب الجماعي للمدنيين غير مقبول بالمرّة». إلى ذلك، أفاد قصر الإليزيه، أمس بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، بأن الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون طلب من نظيره الإيراني، حسن روحاني ممارسة الضغوط على الحكومة السورية لوقف هجماتها على الغوطة الشرقية في ريف دمشق.

وأول من أمس، أجرى وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان سلسلة اتصالات هاتفية مع نظيره الأميركي ريكس تيلرسون لبحث كيفية ممارسة الضغوط من أجل تطبيق الهدنة الإنسانية في الغوطة الشرقية، كما تتشاور مع نظيره التركي مولود تشاوش أوغلو والسعودي عادل الجبير، وكان من المقرر أن يتصل أيضاً بنظرائه الألباني والبريطاني والأردني، بحسب ما ذكرت وكالة «أ ف ب» للأبناء.

على خط مواز، طالبت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية ميتر نويرت في تغريدات لها على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أمس، بحسب وكالات معارضة، روسيا بالضغط على الحكومة السورية لمنعها مما وصفته «صف الشعب».

الجيش العربي السوري. في الأثناء، قال رئيس المركز الروسي للمصالحة في سورية اللواء يوري يفوشينكو في تصريحات نقلتها وكالة «تاس» الروسية أمس: «تشير تقارير إلى أن مسلحي جبهة النصرة الإرهابية ستنش تصعيداً بهدف إعاقة إيصال المساعدات الإنسانية من جانب قافلة الأمم المتحدة لمدينة دوما في الغوطة الشرقية، والمقررة في المستقبل القريب». وأضاف: إن الإرهابيين يستعدون لإطلاق القذائف على القافلة وتوجيه اللوم على قوات الجيش العربي السوري.

من جانبه وفيما يعتبر دفاعاً عن «النصرة» نقي مسؤول المكتب السياسي بميليشيا «جيش الإسلام» محمد علوش في تغريدة عبر حسابه على «تويتر»، التأكيدات الروسية حول نية «النصرة» استهداف القافلة، وقال: «هذا غير صحيح لأن جبهة النصرة غير موجودة في دوما مطلقاً».

في غضون ذلك، نقلت وكالة «رويترز»، لأبناء عن مسؤول بالأمم المتحدة في سورية قوله أمس: «إن قافلة إغاثة من الأمم المتحدة ومنظمات إنسانية أخرى لن تدخل الغوطة الشرقية المحاصرة اليوم (الأحد) كما كان مقرراً».

وأضاف المسؤول: إن القافلة المتجهة إلى الغوطة الشرقية لن تتمكن من التحرك اليوم (الأحد)، مشيراً إلى أن الأمم المتحدة وشركاها في مجال الإغاثة ما زالوا على أهمية الاستعداد لتوسيل المساعدات المطلوبة بشدة بمجرد أن تسمح الظروف.

وكان من المقرر أن تتجه القافلة التي تضم نحو ٤٠ شاحنة إلى مدينة دوما في الغوطة الشرقية من خلال معبر مخيم الوافدين.

وفي السياق، قال منسق الأمم المتحدة الإقليمي للشؤون الإنسانية في سورية بانوس مومسيس أمس في بيان، بحسب «رويترز»: «إن العنف تصاعد في منطقة الغوطة الشرقية رغم الهدوء الذي وجهته المنظمة الدولية قبل أسبوع لوقف إطلاق النار».

أكدت موسكو التزامها بتنفيذ القرار الأممي ٢٤٠١ بشأن إقرار الهدنة لمدة ٣٠ يوماً في سورية، وكشفت أن تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، يخطط لقصف قافلة مساعدات الأمم المتحدة التي من المقرر أن تتوجه إلى الغوطة الشرقية، وذلك من أجل إلقاء اللوم على الجيش العربي السوري.

طلبت واشنطن من موسكو، الضغط على دمشق لمنعها مما زعمت أنه قصف على الشعب السوري، على حين طلبت باريس من طهران ممارسة الضغوط على الحكومة السورية لوقف ما سمته هجماتها على الغوطة.

وأكد السفير الروسي لدى الكويت الكسي سلوماتين، في تصريحات صحفية على هامش احتفال السفارة الروسية بالكويت، بيوم «الدفاع عن الوطن»، نقلها موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري أمس، التزام بلاده بتنفيذ القرار رقم ٢٤٠١ الصادر من مجلس الأمن الدولي، بشأن إقرار هدنة لمدة ٣٠ يوماً في سورية، يتم خلالها وقف إطلاق النار، والسماح لإجلاء أهالي منطقة الغوطة الشرقية، وتوسيل المساعدات الإنسانية والإغاثية لهم.

وقال سلوماتين: «إن روسيا ساعدت في صياغة هذا القرار الذي ينص على أن إيقاف إطلاق النار، غير مرتبط بحاربة الإرهاب، خاصة مع وجود جماعات إرهابية في الغوطة الشرقية، ومنها جبهة النصرة، فضلاً عن مبادرة موسكو لإعلان وقف إطلاق النار خلال ٨ ساعات يومياً، (في إشارة إلى الهدنة اليومية التي تبدأ من الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة الثانية بعد الظهر)».

وأضاف: إن روسيا طالبت جميع الأطراف التي لديها تأثير على هذه الجماعات في سورية، بالالتزام بقرار الهدنة، نائياً في الوقت نفسه، وجود أدلة على قتل المدنيين واستخدام أسلحة محرمة من قبل

وكالات